

## المستخلص

تهتم المجتمعات على اختلاف أنواعها بمرحلة الطفولة لأن كثيراً من خصائص السلوك تنمو وتتغير بسرعة كبيرة خلال هذه المرحلة. ولا يقتصر البحث الحالي على مرحلة الطفولة وإنما يتعداها إلى مرحلة المراهقة التي تنمو فيها ميول المراهقة الجديدة. وتعد الديمقراطية من العوامل الأساسية التي تسهم في الحضارة الإنسانية وتطورها، كونها سلوكاً يتعلمه الفرد ويمارسه في حياته، وهي ضرورية لاشتراك كل شخص ناضج في تكوين القيم التي تنظم حياة الناس جميعاً وتخلق جوّاً صالحاً يشعرهم بالأمن والطمأنينة وروح الاخوة والمودة، فلا يشعر بعضهم بالغبن أو الظلم ولا يشعر الآخرون بأنهم غنموا بأشياء من حق الآخرين، وعليه ينبغي أن تعمل المجتمعات ولاسيما النامية ومنها بلدنا على غرس القيم التي تحقق الديمقراطية.

ويستهدف البحث الحالي تعرف :

١- مستوى مفهوم الديمقراطية عند الأطفال والمراهقين.

٢- دلالة الفروق في مفهوم الديمقراطية تبعاً لمتغيري :

أ - العمر.

ب - الجنس.

وقد شملت عينة البحث الحالي (١٢٠) فرداً من الأطفال والمراهقين الموجودين في المدارس الابتدائية والثانوية في مدينة بغداد المركز بأعمار (٧، ١٠، ١٣، ١٦) سنة بواقع (٣٠) فرداً لكل فئة عمرية، موزعين على الجنسين بالتساوي (١٥ ذكور و ١٥ إناث) وقد أعدت الباحثة أداة مناسبة لقياس تطور مفهوم الديمقراطية لدى الأطفال والمراهقين إذ استعانت بكتاب الديمقراطية للمعلمين: مبدأ أساسي للديمقراطية (مغامرات نادش وبيترا) المتكونة من سبعة أجزاء تتناول أحداث قصة واحدة يتداخل مع أحداثها أو يعقبها (٣٢) سؤالاً. وقد استخرجت الباحثة الصدق الظاهري، وتحققت من ثبات الأداة عن طريق إعادة تطبيقها، فبلغ معامل الارتباط (٠,٨٧).

وقد كانت النتائج على النحو الآتي:

- ١- أظهرت نتائج البحث ان الاطفال في اعمار (٧ و ١٠) سنوات لديهم مستوى منخفضاً في مفهوم الديمقراطية، في حين يرتقي هذا الفهم الى مستوى جيد لدى المراهقين في عمر (١٣) سنة، والى مستوى جيد جداً لدى المراهقين في عمر (١٦) سنة.
- ٢- ان لمتغير العمر تأثيراً واضحاً في فهم الاطفال والمراهقين للديمقراطية وبذلك اتخذ هذا الفهم مساراً تطورياً عبر مرحلتى الطفولة (٧، ١٠ سنوات) والمراهقة (١٣، ١٦ سنة).

- ٣- لم تُظهر النتائج اثراً لمتغير الجنس في تطور مفهوم الديمقراطية لدى كل من الاطفال (٧) ،  
١٠ سنوات) والمراهقين (١٣ ، ١٦ سنة) الذين شملهم البحث الحالي.
- ٤- لم تُظهر النتائج تأثيراً للتفاعل بين متغيري العمر والجنس في تطور مفهوم الديمقراطية.  
وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.